

المحاضرة 32 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة الناس

سلطان العتيبي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين الهادي الى الصراط المستقيم - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم على خير البرية ومنجي البشرية خليل الرحمن وصفيه محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه واتباعه الى يوم الدين حياكم الله اعزائي المشاهدين والمشاهدات حياكم الله طلاب اكااديمية زاد في المستوى الرابع - [00:00:55](#)

احبيكم بتحية الاسلام تحية اهل الجنة فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحن اليوم في الحلقة الثالثة والعشرين على مائدة التفسير ومائدة القرآن المبارك وصلنا واياكم الى اخر سورة في هذه الموائد الجميلة الطيبة التي عشنا معكم - [00:01:16](#)

واياكم اجمل الايام مع كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم اليوم موعداً مع اخر صورة في القرآن وهي سورة الناس وهي سورة مدنية ابتداها الله عز وجل بقوله - [00:01:37](#)

قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس لو لاحظتم الفاصلة الصورة وهي التي تنتهي بالالف والسين تسمى الفاصلة - [00:01:54](#)

ولا تسمى القافية فراها بالقرآن عن ان يوصف بالشعر هذه السورة العظيمة ذكرنا لكم في تفسير سورة الفلق ان بينها وبين الفلق مناسبة عظيمة جداً اولاً انها هما المعوذتان التي كان يستعيز بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. سورة الفلق وسورة الناس - [00:02:14](#)

وهما مع سورة الصمد قل هو الله احد كان النبي صلى الله عليه وسلم ارفع يديه ثم ينفث فيهما ثم يقرأهما عليه الصلاة والسلام ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده صلى الله عليه وسلم - [00:02:37](#)

وبين الصورة الفلق والناس مناسبة عظيمة ذكرناها لكم في اللقاء الماضي ولا مانع من اعادتها لتبيان ذلك في سورة الفلق قال الله قل اعوذ برب الفلق المستعاذ به واحد او صفاته واحدة وهو رب الفلق سبحانه وتعالى - [00:02:56](#)

والمستعاذ منه ثلاثة اشياء قل اعوذ برب الفلق المستعاذ منه من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد. في سورة الناس العكس المستعاذ ثلاث صفات والمستعاذ منه شيء واحد فنقول قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس ثلاث اشياء من شر الوسواس - [00:03:17](#)

الخناس الذي يوسوس في صدور الناس فالمستعاذ به شيء واحد وهو الوسواس والمستعاذ والملتجأ اليه هو ذو ثلاث صفات سبحانه وتعالى بعكس سورة الفلق فهذه من المناسبات التي بين صورة الناس وسورة الفلق - [00:03:40](#)

والمناسبات اتحاد الموضوع وهو اللجوء الى الله عز وجل والاعتصام به وبصفاته سبحانه وتعالى من شر الاشرار فاصبحت الاشرار في هاتين الصورتين اربع اشرار قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد - [00:03:59](#)

وبشر حاسد اذا حسد. وهنا ايضا من شر الوسواس الخناس. وسنأتي الى تفسيره باذن الله هذه هي المناسبة بين سورة الفلق وصورة الناس اما معاني السورة اجمالاً الله عز وجل يقول قل اعوذ برب الناس وذكرنا لكم ان الهدف من ايراد قل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتف شيئا من الوحي حتى والله - [00:04:20](#)

يقول له قل يقول قل حتى لا يكتنم حرفا واحدا من حروف الوحي لانه مستأمن عليه صلى الله عليه وسلم كما استأمن الله عليه

جبريل نزل به الروح قل امين - [00:04:47](#)

على قلبك والنبي صلى الله عليه وسلم ادى الوحي كما سمعه بالحرف الواحد من جبرائيل عليه الصلاة والسلام. وجبرائيل هو جبريل وهو احد اشتقاقات اسمه عليه السلام. المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتنم شيئا من الوحي حتى الحرف الواحد لم يكتنمه كما

روي - [00:05:01](#)

عن الحسن عن الحسين ابن علي رضي الله عنه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتي من شيء من الوحي لكتنم الايات التي في

سورة الاحزاب التي نزلت في في زواجه من زينب بنت جحش - [00:05:22](#)

رضي الله عنها وارضاه وتخشى الناس والله احق ان تخشى وتبدي في نفسك ما الله مبديه قال لو كان النبي صلى الله عليه وسلم

كاتي مشينا من الوحي لكتنم هذه الاية، ولكن حتى الذي يتكلم عن اعراض النبي صلى الله عليه وسلم النفسية - [00:05:36](#)

والروحية والداخلية التي لا يعلمها الا الله عز وجل. ويخبر الله عز وجل بها ينقلها النبي صلى الله عليه وسلم. كما ذكرها الله عز وجل

بدون شيء واشياء كثيرة ايضا كقوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. في الاية ايضا في - [00:05:53](#)

عتابه صلى الله عليه وسلم مع ذلك لم يخفيها صلى الله عليه وسلم. وكذلك جميع ايات العتاب كقوله تعالى عبس وتولى ان جاءه

الاعمى وما يدريك لعله يزكى. ايضا هذه - [00:06:13](#)

اية في عتابه صلى الله عليه وسلم. ولكنه لم يخف شيئا ابدا. لانه مستأمن على هذا الوحي عليه الصلاة والسلام الله عز وجل قال في

مطلع هذه السورة قل اعوذ برب الناس وهو رب الناس وغيرهم سبحانه وتعالى يعني هو رب الناس ورب الملائكة ورب الجن ورب -

[00:06:26](#)

السموات ورب الارض ورب الشمس ورب القمر ورب كل شيء لكن لماذا خص الناس هنا بمناسبة الصورة فالمناسبة حاصلة في

الحديث للناس وعن الناس وما يوسوس في صدور هؤلاء الناس. لذلك - [00:06:46](#)

قال الله رب الناس كما في سورة الفاتحة قال مالك يوم الدين مع انه مالك كل الايام سبحانه وتعالى ولكن اقتضت المناسبة الحديث

عن يوم الدين وهو اعظم الايام على الاطلاق - [00:07:04](#)

ثم قال الله عز وجل بعد قل اعوذ برب الناس ملك الناس. الملك هو المالك الحاكم المتصرف ولله المثل الاعلى فهو ملك الملوك جل

جلاله الهي الناس اي مألوه ومعبود. تاء له الناس وتعبد الذي له العبادة حبا وتعظيما - [00:07:15](#)

دون كل شيء سواه هذه ثلاث صفات من صفات الرب عز وجل الربوبية والملك والالوهية واجتمعت هنا انواع التوحيد الثلاثة

فالربوبية حين قال قل اعوذ برب الناس. فهنا توحيد الربوبية. ملك الناس الملك من اسمائه وصفاته. هنا توحيد - [00:07:36](#)

الاسماء والصفات. اله الناس هنا توحيد الالوهية فجمعت هذه الصورة بين انواع التوحيد الثلاثة الالوهية او الالهية او العبادة كما

يسميه بعضهم والاسماء والصفات التي زلقت فيه كثير من الفرق - [00:07:58](#)

الباطنية والضالة وكذلك الهي الناس وهو توحيد الالوهية والاستعاذة بالرب الملك تستلزم ان تستحضر من صفات الله سبحانه ما به

يدفع الشر عامة وشر الوسواس الخناس خاصة. اي نستعيز بالله بصفاته من كل شر ذي شر - [00:08:13](#)

ولكن هنا الاستعاذة من الوسواس سواء كان مصدره شياطين الانس ام شياطين الجن كما سيأتي بعد قليل لذلك قال الله عز وجل من

شر الوسواس هنا بيان لهذا الشر الذي يستعاذ منه. والوسوسة الصوت الخفي - [00:08:40](#)

والوسواس اسم من اسماء الشيطان والوسواس الفعل كالطهور والطهور اسم الماء والطهور هو فعل الوضوء. فهكذا هنا

كالغرور والغرور هو الشيطان والغرور هو خداعه ونستكمل باذن الله بعد هذا الفاصل - [00:09:00](#)

يموج العالم بانواع من المعاملات والعقود. منها الحلال ومنها الحرام فهل تعلم هذا من ذاك فيلزم التاجر ان يتعلم فقه البيوع وarkan

البيع وشروطه حتى يكون بيعه صحيحا. ويتجنب البيوع المحرمة. ويتعلم الربا وصوره. وما يشترط فيه التقرب - [00:09:26](#)

القبض والتمائل معا او التقابض فقط. حتى لا يقع في الربا. ويلزمه معرفة البيوع المنهي عنها كبيع المخ محرمات كالخمر والغرر كبيع

الطير في الهواء وبيع ما لا يملك والقمار. ويلزمه تعلم انواع - 00:10:04

خيار كخيار المجلس وخيار الشرط وخيار العيب. حتى لا يظلم المشتري ويتعلم احكام القرض ما يصح اقراضه وما لا يصح وكيف يتصرف مع المماطل؟ حتى لا يقع في الربا او الظلم. ويتعلم القبض وصوره، فقبض كل شيء - 00:10:24

انبحس به فان كان موزونا فقبضه بوزنه وان كان ثيابا ونحوها فقبضها نقلها. وان كان مما لا ينقل فقبضه بالتخلية. ويتعلم احكام الاجارة كحرمة مماثلة الاجير. قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره. قبل ان يجف عرقه - 00:10:48

ويتعلم احكام الزكاة. حتى يعرف كيف يزكي امواله. وليعلم ان الضريبة لا تغني عن الزكاة. ومن تاج معاملة تعلم فقها حتى لا يقع في الحرام قال تعالى ان الله بكل شيء عليم - 00:11:16

بالعلم كالازهار في البستاني حياكم الله من جديد قال تعالى من شر الوسواس وكما ذكرنا لكم ان الوسوسة الصوت الخفي والوسواس اسم من اسماء الشيطان سمي به بكثرة ملابسته اياه. لكثرة ما يقترب الوسوسة - 00:11:51

وهو ايضا ما توسوس به شهوات النفس وتسوله اما الخناس فهو الذي يخنس وينهزم ويولي ويدبر عند ذكر الله عز وجل. فالوسواس هو نفسه الخناس. وسأتي ايضا التفريق وكيف اجتمع هذا الوصفان بعد قليل - 00:12:23

فامر الله عز وجل المستعيز ان يتعوذ بربي وملك واله الناس من شر الوسواس الخناس وهو الشيطان الموكل بالانسان فانه ما من احد من بني ادم الا وله قرين يزين له الفواحش ولا يألو جهدا في افساده. نعوذ بالله. كان ذلك من الانس - 00:12:45

او كان ذلك من الجن وقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وايالك يا رسول الله حتى انت يا رسول الله - 00:13:10

قال وايائي الا ان الله اعانني عليه فاسلم. اي هذا الشيطان القرين اسلم واعتنق الاسلام فلا يأمرني الا بخير. وقال بعضهم فاسلم بتسكين الميم اي فاسلم من وسوسته. ومن شره. وفي ضبط صحيح مسلم فاسلم - 00:13:28

هكذا اي اسلم هذا القرين الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم لقوة ايمان النبي صلى الله عليه وسلم ولكثرة دعوته الى الله عز وجل فاسلم هذا القرين فاصبح لا يأمر الا بخير. يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بكل خير - 00:13:48

ثم ذكر الله ما من شأن هذا الوسواس الخناس ان يفعل اي ماذا يفعل هذا الوسواس الخناس فقال الذي يوسوس في صدور الناس فيحسن لهم الشر ويريهما اياه في صورة حسنة - 00:14:06

وينشط ارادتهم لفعله ويقبح لهم الخير ويثبطهم عنه ويريهما اياه في صورة غير صورته ان يلبسوا عليهم كما يقال في تلبيس ابليس من الجنة هنا انواع الشياطين التي تحدث الله عنها وعن شرها في هذه الصورة - 00:14:23

وعن مصدر تأثيرها وعن مكانه ثم ذكر هنا صنفها من الجنة والناس هذه الاية بيانية اي تبين الذي يوسوس في صدور الناس كما يكون من الجن يكون ايضا من الانس. كما قال تعالى وهذا من تفسير القرآن بالقرآن. وكذلك جعلنا - 00:14:46

لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. لكن هنا فائدة بلاغية ونكتة بلاغية لماذا الله في هذه السورة قدم شياطين الجن على الانس؟ فقال من الجن والناس - 00:15:11

وفي اية الانعام هذه قدم شياطين الانس على الجن قالوا في هذه الصورة اي في سورة الناس قدم الجن على الانس للكثرة فهم اكثر من الانس وفي سورة الانعام قدم شياطين الانس على الجن الخطر - 00:15:32

وهم يتكلمون بنفس اللسان ويلبسون نفس اللباس اذا سر التقديم في صورة الناس الكثرة وسر التقديم في سورة انعام الخطر اجارنا الله واياكم من كثرتهم وقتلهم ومن خطرهم ومن كيدهم - 00:15:49

اما الفوائد المتعلقة ايضا بهذه الصورة فمنها عموم ربوبية الله عز وجل لكل الخلق وعموم الوهيته الوهيته وملكه لهم لكن تخصيص ذكر الناس هنا ليجعلهم يحسون بقربه في موقف العيال والاحتماء - 00:16:07

وهذا والله مجرب حين تقرأ هذه السورة وتشعر بانسيبتك وانسانيتك وان الله هو ربك هو رب الناس رب الانسان ربك وقريب منك تشعر فعلا بالاحتماء بعظيم جل جلاله. وسبحانه وتعالى الانس بالله والقرب من الله - 00:16:32

من اعظم دواعي الاطمئنان والتلجاء بالله لذلك سأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اربنا بعيد فنناديه ام قريب فنناجيه؟ فانزل الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة - [00:16:53](#)

داعي اذا دعان فهو قريب. لذلك قال بعض علماء البلاغة لماذا اجاب موسى باكثر مما سأله الله عز وجل عندما قال له وما تلك بيمينك دينك يا موسى قال هي عصاي هنا انتهى الجواب - [00:17:16](#)

ولكن موسى قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى يعني زيادة ولي فيها مآرب اخرى كأنه يريد يعني يا رب اذا اردت ان ابين لك ايضا هذه المآرب بينتها لك. قالوا لماذا اجاب موسى باكثر مما سئل عنه واطال في الجواب واقترح الاطار - [00:17:31](#)

قال قالوا كل ذلك للناس بالله والانس مع الله. وما دام جينا هذه السورة في خطأ في التفسير يقوله كثير من الناس اه في قوله عز وجل واهش بها على غنمي. بعضهم يظن اهش بها على غنم يعني اضرب بها غنمي. لو كان كذا كانت تكون الاية اهش بها غنمي - [00:17:50](#)

ولكن اهش بها على غنمي اي اختلط بعصاي ورق الشجر اخترقه اخترقه من الشجر واخبطه فيسقط امام غنمي فتأكله غنمي هذا معناه هشوا بها على غنمي وليست كما يتبادر لاذهان الناس اهش بها غنمي - [00:18:11](#)

وايضا من فوائد هذه الاية ان الوسوس تكون من الجن وتكون من بني ادم اما وسوسة الجن وظاهرة لانه يجري من ابن ادم مجرى الدم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:18:29](#)

ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء لان الصوم يضيق مجاري الدم التي يكون فيها الانسان ثقل وسوسته سارته للشهوات واما وسوسة بني ادم فما اكثر الذين يأتون الى الانسان يوحون اليه بالشر - [00:18:51](#)

ويزينونه في قلبه حتى يأخذ هذا الكلام بعقله وينصرف اليه وهذا ايضا يبين خطر شياطين الانس على الانسان كما هو وخطر شياطين الجن لكنهم قد يكونوا اكثر خطرا لتلبسهم بلباسه وتقولهم باقواله وفعلهم لافعاله - [00:19:10](#)

وايضا من فوائد هذه الصورة ان هذه الصورة والتي قبلها الفلق والتي قبلها الصمد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفه ومسح بذلك وجهه والناس يقعون اليوم في خطأ - [00:19:33](#)

يقرأونها ثم ينفثون. والصواب كما في الحديث النفث قبل القراءة ثم يمسح بذلك وجهه وما استطاع من بدنه وربما قرأها خلف الصلوات الخمس اي انها مما يقرأ ايضا من بعد اذكار الصلوات الخمس - [00:19:50](#)

فينبغي للانسان ان يتحرى السنة في تلاوتها في مواضعها كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وما تعود متعود بمثلها اي بمثل الفلق والناس. والله يا اخواني انها وقاية من السحر - [00:20:09](#)

العين والشياطين الانس وشياطين الجن وانها ايضا علاج وشفاء. وكان النبي يستعيز باستعاذات كثر لكن لما انزلت عليه هاتان الصورتان الفلق والناس اخذ بهما وترك ما سواهما كما ذكرناه لكم في الحلقة الماضية. لذلك المطلوب منا ايها الاخوة ان نحافظ على هاتين الصورتين خصوصا - [00:20:29](#)

فان فيها القرب من الله والتلجاء لله والاعتصام بالله والانس بالله والتحدث الى الله بكلامه جل جلاله. فما اعظم هذه الصورة وما اعظم فوائدها وبان الله بعد الفاصل نتكلم ايضا عن مزيد من الفوائد باذن الله - [00:20:52](#)

خلق الله الانسان وجبله على العيش مع الجماعة والتعامل مع الآخرين. فهو لا يستطيع العيش وحيدا مهما توفرت له سبل الراحة والرفاهية لذا كانت الصحة امرا ضروريا للغاية. وقد جاء القرآن والسنة ببيان اهمية الصحة ومدى خطورتها على الانسان - [00:21:12](#)

في الحديث الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخال. فالصاحب يؤثر في صاحبه ولا شك. فاما ان يؤثر فيه خيرا فيذكره بالله. ويأمره بالصالحات. ويحثه على الطاعات. فيكون من اسباب نجاته - [00:21:48](#)

يوم القيامة واما ان يؤثر فيه شرا فيأمره بالخبائث ويحثه على المفاصد ويصد عنه ذكر الله تعالى فيكون سببا في ضياعه وهلاكه

يوم القيامة. قال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - [00:22:08](#)

اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني وكان الشيطان للانسان خذولا ومن اوضح الامثلة المبينة لاثار الصحة ما ضربه النبي صلى الله عليه

وسلم مثلا لتأثير الجليس على جليسه فقال عليه الصلاة والسلام - [00:22:36](#)

انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد

منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك - [00:23:10](#)

واما ان تجد ريحا خبيثة فالعاقل يتخير الصالحين والاخيار لمجالستهم والقرب منهم ويبتعد كل البعد عن صحبة الذين يوردونه المهالك ويورثونه الندامة في الدنيا والاخرة حياكم الله من جديد من الفوائد التي ذكرناها لكم في هذه السورة وفي الصورة التي

قبلها - [00:23:32](#)

اللجوء الى الله جل جلاله والاحتماء بحمايته واللجوء الى ملجأه سبحانه وتعالى. لو اجتمعت السماوات والارض وكل من فيها على

الاطلاق على هذا العبد والكيد له ثم التجأ واعتصم بالله لجعل الله له من بينهن فرجا ومخرجا. سبحانه وتعالى ولرب نازلة -

[00:24:24](#)

يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج. ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت اظنها لا تفرج وايضا من هذه من الفوائد

في هذه الصورة علاج الوسوسة والوسوسة مرض خطير - [00:24:49](#)

يكون في بعض الناس سواء كانت الوسوسة النفسية او الوسوسة في الوضوء فلها علاج روحاني من القرآن الكريم وهو الاكثار من

هذه السورة وايضا من علاجاتها الاعراض. الاعراض عن هذه الوسوس وله علاج - [00:25:05](#)

عند الطبيب النفسي اذا كانت وسوسة نفسية لكن من اطيب الاشفية والدوية والعلاجات الوسوسة الاكثار من هذه السورة في كل

وقت يحتاج اليه الموسوس ثم اذا قرأها بيقين وتدبر عليه بعد ذلك ان يعرض - [00:25:22](#)

فلو كانت الوسوسة في الوضوء مثلا انتهى من وضوءه الاول فانتهى من وضوءه الاول فقال له الشيطان انت لم تتطهر حقا الواجب

ان يعرض ويحدث نفسه بل كأنه يحدث هذا الشيطان بل يقول انا على وضوء - [00:25:41](#)

او يقول لن اتوضأ بعد هذا الوضوء. عليه ان يجبر نفسه ويعرض اعراضا تاما لانه لو ترك المجال لاعاد الوضوء ثم عاد ثم عاد. اذا الحل

الاكثار من هذه السورة في كل وقت في في المشي وفي القعود وفي اي مكان - [00:25:58](#)

ثم بعد ذلك الاعراض تماما عن هذه الوسوسة وعن ما فيها فهذه من من فوائد هذه الصورة انها جعلت علاجاً لمرض الوسوسة ايضا من

فوائد هذه السورة ان كل من زين الباطل وجعل الحق باطلا وجعل الخير شرا وجعل المعروف منكرا - [00:26:14](#)

فانه شيطان كان ذلك من الجن ووسوسته او كان من الانسان ووسوسته. واحيانا يكون الشيطان من اقرب خاصة الانسان اذا كان من

شياطين الانس واما الشيطان الجان فهو متلبس بالانسان عليه ان يستحضر عداوته وعليه ان يستكفي بالله من شره - [00:26:36](#)

وايضا من الفوائد في هذه الصورة الجمع بين قوله تعالى الوسواس الخناس. وهاتان الصفتان ذكرهم الله عز وجل في هذه الصورة

للشيطان فسماه وسواس وسماه خناس. والوسواس هو الذي يقبل بالوسوسة. والخناس هو الذي يفر ويهرب - [00:26:57](#)

فكيف تجتمع هذه؟ يعني وسواس وخناس قالوا وسواس اذا غفلت عن ذكر الله وسواس اذا غفلت عن ذكر الله وخناس اذا ذكرت الله

فهو يوسوس لكنه يخنس. فكلما ذكرت الله عز وجل خنس وهرب وولى وادبر - [00:27:14](#)

لذلك لا يستطيع الشيطان ابدا ان يحتمل الاذان لان الاذان كما سماه كما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاذان دعوة تامة اللهم رب

هذه الدعوة التامة الشيطان لا يحتمل الاذان ابدا بل يولي وله ضراط كما ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه يعود ويوسوس

في الصلاة - [00:27:34](#)

لكن الاذان لا يستطيع لانه دعوة لذلك ابعد ما يكون الشيطان عن الدعاة الى الله العاملين بعلمه ايضا من فوائد هذه الصورة ان

الشيطان كما ذكرت لكم ليس منحصر في الجن ومن حصر الشياطين في الجن فقد حجرو واسعا - [00:27:54](#)

فالانسان كما ذكرنا قد يكون شيطانا وبنص القرآن هنا في هذه السورة وفي سورة الانعام. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس

والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - [00:28:14](#)

فهو بالاثبات وبالنص القرآني ان الشيطان انسي كان او جني اجارنا الله واياكم من هذا ومن هذا ايضا في هذه الصورة اشارة الى الرفقة فان الشيطان الجاني هو رفيق للانسان - [00:28:30](#)

فهو يوسوس آله ويزين له الباطل فكذلك الرفيق في الحياة عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي. وقال النبي وهو اصدق من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم - [00:28:48](#)

من يخالل لذلك شبه صديق الخير وصديق الشر بحامل المسك ونافخ الكير فصعب على الانسان ان يعيش في بيئتين وبين رفقتين او يحاول ان يكون بين اهل الهداية واهل الغواية. يستحيل هذا لابد للانسان - [00:29:07](#)

ان يغير بيئة الغواية ويتجه الى بيئة الهداية فهي البيئة التي تدله على الفردوس والطريق الى الجنة والطريق الى الله جل جلاله اما ان يبقى الانسان مع بيئة الغواية وبيئة الشياطين ويريد ان يكون في البيئة الملائكية - [00:29:25](#)

فهذا يصعب عليه جدا لا بد ان تنتقي صحبتك. يقول عمر والله اني لانتقي الاصحاب كما تنتقون قطايب الثمر رضي الله عن عمر كانت عائشة تقول طيبوا مجالسكم بذكر عمر. عمر بن الخطاب - [00:29:44](#)

ذكره يطيب المجالس رضي الله عنه عن سائر الصحابة اجمعين وايضا من فوائد هذه الصورة وهي فائدة مهمة جدا يا اخواني واخواتي وهي استحضار عداوة الشيطان لان الله ارادنا ان نعيش هذه العداوة مع الشيطان - [00:30:00](#)

فقال توجيهنا لنا للشيطان قال فاتخذوه عدوا يتخذ الشيطان عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ومما يؤسف له ان كثير من الناس يصور على انه شخصية ظريفة او شخصية مضحكة او شخصية كرتونية او شخصية يعني لذيدة - [00:30:18](#)

وهذا من حتى يعني للأسف في بعض المقاطع الدعوية او غيرهم يعني يطلق على الشيطان بعض الاسماء المضحكة وهذا من الجهل بالدين. الله يريدنا ان نتخذ عدوا ولنستحضر عداوة في حياتنا لان هدف كل شيطان معنا - [00:30:41](#)

هو ان يكب احدا على وجهه في نار جهنم. فكيف استظرف هذه الشخصية واجعلها شخصية ظريفة مضحكة يعني لذيدة ابد الشيطان العدو كما قال الله عز وجل فاتخذوه عدوا والشيطان متكبر والشيطان هدفه الغواية. والشيطان تهددنا وتوعدنا - [00:30:57](#)

ان يجعلنا من اكثر اهل النار اجارنا الله واياكم وطلب من الله الخلد في الحياة الدنيا حتى يهوي بنا الى نار جهنم اجارنا الله واياكم. لذلك يا ايها الاخوة يا ايها الاخوات علينا الحذر من - [00:31:16](#)

وهو يتبرأ منا يوم القيامة وقال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد. يعني يوم القيامة كمثل الشيطان اذ قال الانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء اني اخاف الله رب العالمين لذلك هو اكبر عدو - [00:31:32](#)

للانسان هو القرين الذي معك الذي يهدف من صحبتته والعيش معك ان يكبك على وجهك في نار جهنم اجارنا الله واياكم من الشياطين ومن مكرهم. اذا نستحضر هذه الصورة بعد ان سمعنا هذا التفسير الطيب المبارك. من كل قلوبنا فنقول اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم - [00:31:48](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الناس ملك الناس. اله الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس. من الجنة والناس اسأل الله عز وجل ان يجعل ما قلت حجة لنا واياكم لا علينا. وان يعيذنا واياكم من شياطين الانس والجن. بسم الله

الذي لا يضر مع اسمه شيء - [00:32:08](#)

في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. بسم الله الكافي. بسم الله الشافي. بسم الله المعافي الله اكبر الله اكبر الله اكبر. مما نخاف ونحذر عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسمائك. ولا اله غيرك نعوذ بك من كل جبار - [00:32:34](#)

عنيد ومن كل شيطان مريد ومن شر قضاء السوء ومن شر كل دابة انت اخذهم بناصيتها يا عظيم السلطان يا قوي الاركان يا شديد نورهان حسبنا الله وكفى. سمع الله لمن دعا. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك. وتحول عافيتك وفجأة نعمتك وجميع - [00:32:51](#)

والى اللقاء باذن الله في اخر حلقة واخر درس على هذه الموائد من تفسير القرآن الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبات في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترديد سهلا - [00:33:11](#)

